

70 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب صفة

الوضوء

محمد المعيوف

باب صفة الوضوء وهو ان ينوي رفع وهو ان ينوي رفع الحدث او الوضوء للصلاة ونحوها والنية شرط لجميع الاعمال من طهارة وغيرها لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:00:00](#)

انما لكل امرئ ما نوى. متفق عليه ثم يذكر هنا يا اخوان صفة الوضوء. صفة الوضوء. لو قارن فيها بعض الاحاديث ما شاء الله اتضحت لنا وبانت حديث عثمان رضي الله عنه - [00:00:20](#)

مولى عثمان ان عثمان اوتي فافرغ على يديه من الاناء فغسلها. غسلها ثلاثا. ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا. ويديه مرتين ثلاثة مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ - [00:00:35](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحره في هذا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا وصلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه كمل الحديث غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:00:58](#)

وحديث عبد الله بن زيد عندما اتى اليهم واتوه ثور وهو يشبه الطاست فيهما ادخل يديه وغسلهما ثلاثا ثم تمضمض واستنشق يمضمض ويستنشق من كف واحدة. ثم غسل وجهه ثلاث ويديه مرتين - [00:01:14](#)

مرتين وفي فائدة لطيفة انه لا بأس من التنوع في القسم ثم مسح برأسه فبدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه - [00:01:37](#)

ثلاثا هذا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتوضأ بايش؟ ييموت تعرفون المدة يا اخوان المود ملاء كفي الرجل المعتاد كفي الرجل هذا مد ويغتسل بايش؟ ولما قال رجل لجابر لا يكفيني قال كان يكفي من هو؟ خير منك من هو افر - [00:01:56](#)

سبحان الله تقليل استخدام الماء تلحظ فيه بركة السنة ونحن اليوم في واحد يفتح البزبوز ويتوفى اكثر من صالح استشعرنا هذا المعنى وقلنا يا اخوان مكان الخير الوضوء له شروط له فروض فرضه كم هي؟ فروض رطو ستة - [00:02:28](#)

وهي غسل الوجه ومنهم مضى غسل يديه ومسح جميع الرأس وغسل الرجلين وش بعد؟ والترتيب احسنتم هذه فروضه والفروض هي الاركان يا اخوان وله شروط ومن شروطه النية والنية في اللغة العزم على فارش - [00:03:02](#)

وهي عزم القلب على فعل الطاعة تقربا الى الله عز وجل. فماذا ينوي بالوضوء؟ ينوي رفع الحدث بس. انا نويت اتوضأ لرفع الحدث. لا لصلاة ولا لكذا ولا لكذا ما طرأ على ذنه شيء. يكفي هذا ولا ما يكفي - [00:03:28](#)

يا اخوان يكفي او نوى بذلك قراءة القرآن بالمصحف وسنة الضحى او نوى صلاة الظهر او ما اشبه ذلك. هذي النية والنية لا ينبغي التشديد فيها شيخ الاسلام رحمه الله كان ينبه على هذا كثير - [00:03:48](#)

لان لو قرأنا بعض ما يكتب على النية فيها ربما يعني يحصل تشديد لا مصلحة للانسان فيه نويت او ما نويت اهو افتح هذا الباب ابدا شيخ الاسلام رحمه الله - [00:04:15](#)

يقول النية تتبع العمل او تتبع العلم فمن علم شيئا فقد نواه حتى قال بعض اهل العلم لو قيل لشخص اعمل عمل بغير نية لكان من التكليف بما لا يطاق. يعني تقول واحد قم - [00:04:33](#)

بس لا تنوي. يمكن ها يمكن صعب. ما يمكن مو صعب مستحيل. الانسان السويه لا يعمل عمل الا بايش الا بماذا؟ الانية. ولهذا قال

العلماء النية محلها القلب لا يتلفظ بها. لا سرا ولا جهرا. يعني بعض اهل العلم كما هو مذهب الامام احمد يقولون ينطق بها سر في نفسه
لا - 00:04:55

لا حاجة ان ينطق بها سرا ولا ان ينطق بها جهرا. فالنية محلها القلب. ومن علم شيئا فقد قصده ونوى الوضوء شروطه طهورية ماء
واباحته وازالة ما يمنع صلما وغيرها - 00:05:25

انقطاع موجب وما اشبه ذلك نعم. ثم يقول بسم الله ويغسل كفيه ثلاثا ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثا بثلاث غرفات ثم يغسل وجهه
ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا. ويمسح رأسه من مقدم رأسه الى قفاه - 00:05:50

يدي بيديه. طيب الشعر طويل. لو كان لرجل شعر طويل او المرأة شعر طويل. هل يمسح الى اخر الشعر؟ لا. لان الله قال فامسحوا
برؤوسكم المسح للرأس فقط. واما بقية الشعر فلا حدث ليمسح. نعم - 00:06:13

السلام عليكم ويمسح رأسه من مقدم رأسه الى قفاه بيديه ثم يعيدهما الى المحل الذي بدأ منه مرة واحدة ثم يدخل سباحتيه في
صماخي اذنيه ويمسح بابهاميه ظاهرهما. كل هذه احاديث يا اخوان شيخ وشيخ - 00:06:31

يعني يبدأ من قدم رأسه هذا هو حديث عبد الله بن زيد كما ذكر ويدخل اصبعيه السباحتين هذا حديث عبد الله بن عمرو يتوضأ
فمسح على رأسه ثم ادخل اصبعيه سباحتيه في اذنيه ومسح - 00:06:51

بابهاميه ظاهر اذنيه. نعم سلام عليكم. ثم يغسل رجليه مع الكعبين ثلاثا ثلاثا. هذا اكمل الوضوء الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم
هذا اكمل ومن زاد قال وسلم فقد تعدى وظلم. ما يزيد الانسان يا اخوان - 00:07:11

الانسان يبالغ في الوضوء ويزيد ويفتح على نفسه امورا. لا حاجة لها موضوع النبي صلى الله عليه وسلم كان بماء. وغسله كان بصائم.
وضوءه كما مر بنا في حديث عثمان وقال من توضأ - 00:07:36

ونحو وضوئها. غير مسرف ولا مقصر. وصلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. وما كما في حديث عبد الله بن زيد.
اما البسمة البسمة فقد روي فيها حديث - 00:07:53

قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه الحافظ بن حجر امين الى تضعيف قد ورد عن الامام احمد انه قال لا يثبت في هذا الباب
شيء لكن التسمية مشروعة في كل امر - 00:08:11

له شأن لا يحسن ان يسمى الانسان. ولو ثبت الحديث ثبت الحديث بالوجوب كما هو ظاهر وكما هو مذهب الامام احمد. بل ربما قال
بعضهم بانه شرط في مذهب الامام احمد انه واجب - 00:08:32

المقصود ان الانسان يسمى قبل ان يتوضأ ثم يتوضأ ثم يقول بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:08:55

واول الذكر في مسلم واخره عند الترمذي. والدليل ما منكم من احد يسبق او يبلغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب - 00:09:10

الثمانية يدخل من ايها شاء الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. نعم احسن الله اليكم الحمد لله قال المصنف
هذا اكمل الوضوء الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم والفرض - 00:09:26

من ذلك ان يغسل مرة واحدة. وان يرتبها على ما ذكره الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:09:48

والا يفصل بينه والا يفصل بينها بفاصل طويل عرفا. بحيث لا يبنني بعضه على بعض. وكذا كل ما اشترطت له الموالاة. اي نعم هو
الشيخ ذكر ما ذكر من فروض الوضوء الستة - 00:10:08

الفروض الاربعة المذكورة في الآية غسل الوجه واليدين المرفقين مسح الرأس وقصر الرجلين والترتيب والمواداة تكون بحيث لا
يفصل بينها فاصل طويل لا يمكن بناء الوضوء بعضه على بعض وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فجره مثل الجمعة او كذا -

00:10:28

لم يصبها الماء فقال ارجع فاحسن وضوءك. في رواية فاعد وضوءك واما ترتيب فهو ترتيب بحيث لا يقدم بعضها على بعض وهذه كما ذكر فروز والفروز هي الاركان وهي التي تتكون منها ماهية العبادة. يعني الركن - [00:10:54](#)
من الشيء يكون جزء منه كركن البيت مثلا ركن الجدار. كذلك اركان العبادة سواء الوضوء والصلاة وغيرها هي التي يتكون منها ماهية العبادة بخلاف الشروط وشروط تكون خارجة عنها نعم - [00:11:24](#)